نعمة عليه علامة وذلك بقوله انه ليس من اهلك انه
عمل غير صالح حكى معناه مكى كذلك امر نبينا في الاية الاخرى
بالتزام الصبر على اعراض قومه لا يحرج عند ذلك فيقارب
حال الجاهل بشدة التحسر حكاه ابو بكر بن فورك وقيل
معنى الخطاب لامة محمد عليه السلام اي فلا تكونوا من
الجاهلين حكاه ابو محمد مكى وقال مثله في القرآن كثير فبهذا
الفصل وجب القول بعصمة الانبياء منه بعد
النبوة قطعا **فان قلت** فاذا تقرر عصمتهم من هذا
وانه لا يجوز عليهم شيء من ذلك فما معنى اذا وعيد الله
لنبينا عليه السلام على ذلك ان فعله وتحذيره منه كقوله
لئن اشركت ليحبطن عملك الاية وقوله ولا تدع
من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك الاية وقوله
اذا لاذقناك ضعف الحياة الاية وقوله لاخذنا منه
باليمين وقوله وان تطع اكثر من في الارض يضلوك
عن سبيل الله وقوله ان يشأ الله يختم على قلبك
وقوله وان لم تفعل فما بلغت رسالته وقوله
يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين
**فاعلم** وفقنا الله واياك انه عليه السلام لا يصح ولا
ولا يجوز عليه ان لا يبلغ وان يخالف امر ربه ولا ان
يشرك ولا يتقول على الله ما لا يجب او يفترى عليه او
يضل او يختم على قلبه او يطيع الكافرين لكن الله تعالى

امره

امره بالمكاشفة والبيان في البلاغ للمخالفين وان ابلاغه
ان لم يكن لهذا السبيل فكانه ما بلغ وطيب نفسه
وقوى قلبه بقوله والله يعصمك من الناس كما قال
لموسى وهرون لا تخافا انني معكما لتشتد بصائرهم في
الابلاغ واظهار دين الله ويذهب عنهم خوف العدو
المضعف للنفس واما قوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل
الاية وقوله اذا لاذقناك ضعف الحياة فمعناه ان
هذا جزاء من فعل هذا وجزاؤك لو كنت ممن يفعله وهو
لا يفعله وكذلك قوله وان تطع اكثر من في الارض
يضلوك فالمراد غيره كما قال ان تطيعوا الذين كفروا
الاية وقوله فان يشأ الله يختم على قلبك ولئن
اشركت ليحبطن عملك وما اشبهه فالمراد غيره وان
هذه حال من اشرك والنبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز
عليه هذا وقوله اتق الله ولا تطع الكافرين والمنا
والمنافقين فليس فيه انه اطاعهم والله ينهاه عما
يشاء ويأمره بما يشاء كما قال ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة الاية وما كان طردهم عليه السلام ولا كان
من الظالمين **فصل** واما عصمتهم من هذا الفن قبل
النبوة فللناس فيه خلاف والصواب انهم معصومون
قبل النبوة من الجهل بالله وصفاته والشك في شيء
من ذلك وقد تعاضدت الاخبار والآثار عن الانبياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)